

The effect of using (Posse) strategy in teaching Arabic language on development of reading comprehension skill for Basic 10th grade female students

Dr. Othman Naser Mansour¹, Mrs. Shoug Ahmad Mustafa^{*2}

Middle East University || Jordan¹

Ministry of Education || Jordan²

Received:

15/09/2022

Revised:

01/10/2022

Accepted:

01/11/2022

Published:

28/02/2023

* Corresponding author:

shougahmad698@gmail.com

Citation: Mansour, O.

S., & Mustafa, SH, A.

(2023). The Effect of Using

(POSSE) Strategy In

Teaching Arabic Language

on Development of

Reading Comperhension

Skill For Basic 10th Grade

Female Students. Journal

of Educational and

Psychological Sciences,

7(6),96 – 115.

<https://doi.org/10.26389/AJSRP.Q150922>

2023 © AJSRP • National

Research Center, Palestine,

all rights reserved.

• Open Access



This article is an open

access article distributed

under the terms and

conditions of the Creative

Commons Attribution (CC

BY-NC) [license](https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/)

Abstract: The study aimed at identifying The effectiveness of Using (Predict, Organize, Search, Summarize, Evaluate) (POSSE) Strategy In Teaching Arabic Language on Development of Reading Comperhension Skills For 10th Grade Female Students. the experimental method with a quasi- experimental design was used. the sample of the study consisted of (80) Female Students who were chosen randomly and divided into two groups. An experimental group consisted of (40) Female Students were taught by the (POSSE) Strategy, and a control group of (40) Female Students were taught by the traditional method, and a test was prepared to measure the reading comprehension skill, consisting of (21) items. The results of the study showed that there were a statistical significant differences between the mean scores of the experimental, and control group in the post-application of the reading comprehension skill on the overall test, at (literal, deductive, critical) levels, in favor of the experimental group of the Female Students, The results of the study also indicated that there were no differences between the mean scores of the experimental and control groups in the post application of the reading comprehension skill test at the creative level. And in the light of the results the study recommended the necessity of applying the (POSSE) Strategy in teaching Arabic Language for its importance in developing the reading comprehension skill For Basic 10th Grade Female Students.

Keywords: (POSSE) Strategy, Reading Comperhension, Arabic Language.

أثر استخدام استراتيجية تنال القمر في تدريس مادة اللغة العربية على تنمية مهارة الاستيعاب القرائي لدى طالبات الصف العاشر الأساسي

الدكتور / عثمان ناصر منصور¹، أ. شوق أحمد مصطفى^{*2}

جامعة الشرق الأوسط || الأردن¹

وزارة التربية والتعليم || الأردن²

المستخلص: هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية تنال القمر في تدريس مادة اللغة العربية على تنمية مهارة الاستيعاب القرائي لدى طالبات الصف العاشر الأساسي، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج التجريبي ذي التصميم شبه التجريبي، واختيرت لذلك عينة عشوائية من طالبات الصف العاشر الأساسي مكونة من (80) طالبة، موزعات على مجموعتين بالتساوي: الأولى تجريبية درست باستخدام استراتيجية تنال القمر، والثانية ضابطة درست بالطريقة الاعتيادية، وتم إعداد اختبار لقياس مهارة الاستيعاب القرائي مكون من (21) فقرة، أظهرت النتائج وجود فروق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارة الاستيعاب القرائي على الاختبار الكلي، وعند المستويات (الحرفي، الاستنتاجي، الناقد)، ولصالح المجموعة التجريبية، كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارة الاستيعاب القرائي عند المستوى الإبداعي، وأوصت الدراسة بضرورة توظيف استراتيجية تنال القمر في تدريس اللغة العربية لما لها من أهمية في تنمية مهارة الاستيعاب القرائي لدى طالبات الصف العاشر الأساسي. الكلمات المفتاحية: استراتيجية تنال القمر، الاستيعاب القرائي، اللغة العربية.

المقدمة.

يتسم الوقت الراهن بازدياد المعارف وسرعة تبادلها، مما يجعل الاهتمام بعملية التعلّم والتعلّم أولوية قصوى لاستثمار القدرات الذهنية لدى الطلبة باعتبارهم أساساً لكل تقدّم وتطوّر، كما يُعدّ التفاعل مع التحديات المنوطة بعملية التعلّم، وحاجتها المتزايدة لرفع كفاءة مخرجات التعلّم، والارتقاء بالعملية التربوية، مُرشداً لاتخاذ قرارات علمية تساهم في إيجاد منظومة تعليمية يُستند إليها في إحداث تغيير يتواءم مع متطلبات العصر، ويتكيف مع الحاجات النمائية، والمعرفية للطلبة.

إذ لم تُعدّ أساليب التدريس التقليدية تُلبّي احتياجات الطلبة في ظل التقدم المعرفي المتزايد، فقد أصبح الطلبة بحاجة لإتقان عديد من مهارات العلوم المتنوعة بصورة عامة، والمهارات المتعلقة بتدريس اللغة العربية بصورة خاصة، التي تُكسبهم القدرة على التحليل، والاستنتاج، وإدراك العلاقات بأساليب حديثة تعزز كفاءتهم الشخصية، وتحقق النتائج التعليمية المطلوبة (الجعافرة، 2016).

وكثُر في الآونة الأخيرة الحديث حول استراتيجيات تدريس غير مألوفة، أو غير اعتيادية، إذ لم تُعدّ طرائق التدريس القديمة تُحقّق المخرجات التعليمية المطلوبة خاصة في ظل التطورات المتزايدة، وأصبح من الضروري تفعيل استراتيجيات حديثة تُكسب الطلبة مهارات متنوعة، وتُنمّي لديهم القدرة على التواصل، وتُعدّ استراتيجيات تنال القمر تطبيقاً عملياً لإحداها، باعتبارها محقّقاً يُساعد الطالب في إيجاد الأفكار الرئيسة في النصّ الذي يسمعه أو يقرؤه، حيث إن إيجاد الفكرة الرئيسة في النص لا تزال عملية صعبة بالنسبة لعدد كبير من الطلبة (الخرزاعلة، 2015).

وتعتمد استراتيجيات تنال القمر على مهارات تفكير عقلية متنوعة تساعد الطلبة على امتلاك مهارات فهم المقروء، وتستند إلى النظرية المعرفية التي تُمكن الطلبة من التكيف مع النصوص المقروءة وإدراك معانيها، وتمر مرحلة التدريس فيها بثلاث مراحل: تتمثل الأولى في مرحلة تقديم الاستراتيجيات من خلال خطواتها الخمس، وهي: تَنبَأ، نَظْم، اِبْحَثْ، لِحْصْ، قِيَمْ، والمرحلة الثانية تتمثل بالتدريب المُوجّه بنفس الخطوات، وتتمثل المرحلة الثالثة بالتدريب المُستقل (صايمة، 2020).

والهدف من عملية القراءة هو الاستيعاب، ولا فائدة من القراءة دون استيعاب النص المقروء، ولأنّ الاستيعاب يتطلب التفكير العميق فقد تمّ البحث عن طرائق واستراتيجيات تُحسّن فهم الطلبة للنصوص القرائية، والوصول إلى أعلى مستويات الاستيعاب القرائي (المستوى الإبداعي) (الهاشمي، 2005).

وأوضح المتخصصون التربويون أن هناك العديد من العوامل التي تؤثر في فهم المقروء منها: خصائص الطالب وتتضمن ذكاءه، وخبرته السابقة، ومدى نمو مفرداته، وقدرته على التحليل والاستقصاء، وخصائص النص المقروء، كما أنّ وضوح المفردات والتراكيب والجمل يؤدي إلى فهم أفضل (عاشور، ومقدادي 2019).

وتؤكّد نتائج الكثير من الدراسات كما جاء في دراسة (عابدين، 2020) على الآثار الإيجابية العديدة لاستخدام وتوظيف استراتيجيات تنال القمر في تنمية وتطوير مهارات اللغة العربية المختلفة، حيث توصلت دراسة كل من حاجيساماي (Hajisamaae, 2020)، ودراسة اليتيم (2020)، ودراسة دحلان (2019) إلى وجود أثر واضح وإيجابي لاستراتيجيات تنال القمر في تنمية ورفع مستوى مهارات النص المقروء لطلبة المراحل الابتدائية، كما أوضحت دراسة صندوق (2020) أثر استراتيجيات تنال القمر في تنمية وصقل مهارات تحليل النصوص لدى طلبة الصف الثامن، وبيّنت دراسة حبيب والحداد (2018) دور استراتيجيات تنال القمر في تعزيز مهارات الاستيعاب الاستماعي لطلبة الصف العاشر.

ونظراً لأهمية تطبيق مهارات الاستيعاب القرائي في فهم النصّ المقروء، والحاجة إلى تطبيق استراتيجيات حديثة تُلائم حاجة الطلبة وتُلبّي مُيولهم ومهاراتهم وقدراتهم، وتُحفّزهم على المشاركة الفعّالة، وحاجة المُعلّمين إلى

تطبيق استراتيجيات حديثة في الغرفة الصفية، تلائم التطور العلمي من حولنا وتُحقق رؤية ورسالة المؤسسات التعليمية لتحقيق الأهداف التربوية التي يسعى إليها النظام التعليمي الحديث، وانطلاقاً من كل ذلك جاءت الدراسة لتَقْصِي أثر استخدام استراتيجية تنال القمر في تدريس اللغة العربية على تنمية مهارة الاستيعاب القرائي لدى طالبات الصف العاشر الأساسي.

وتناولت الباحثة الدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، حيث هدفت دراسة المخزومي والبطاينة (2012) التعرف إلى أثر استراتيجية تنال القمر (POSSE) في تحسين مهارات الاستيعاب القرائي ومهارات التعبير الكتابي لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن، وتكوّنت عينة الدراسة من (69) طالباً وطالبة من طلبة الصف السابع الأساسي وُزعت على مجموعتين ضابطة وتجريبية، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، واختبارين كأداة دراسة هما (اختبار الاستيعاب القرائي، واختبار التعبير الكتابي)، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاستيعاب القرائي تُعزى لأثر التفاعل بين استراتيجية التدريس والجنس وكانت الفروق لصالح فئة الطالبات في اختبار الاستيعاب القرائي في المجموعة التجريبية، كما أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية إنائاً وذكوراً في الاختبار البعدي للتعبير الكتابي، وأوصت الدراسة بتدريب المعلمين على تطبيق هذه الاستراتيجية لما لها من أثر واضح في تسهيل عملية الاستيعاب وتشجيع الطلبة على التفاعل.

وأجرت ماها وسباراني (Maha & Sibarani, 2013) دراسة هدفت التعرف إلى بيان أثر تطبيق استراتيجية تنال القمر (التنبؤ، التنظيم، البحث، التلخيص، التقويم) على فهم المقروء، في تركيا، وتكوّنت عينة الدراسة من (60) طالباً وُزعت على مجموعتين تجريبية وضابطة، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، والاختبار كأداة للدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة أثراً كبيراً لتطبيق استراتيجية تنال القمر على الطلبة في فهم المقروء لصالح أفراد المجموعة التجريبية، وأوصت الدراسة إلى أن هناك أثراً كبيراً لتطبيق استراتيجية تنال القمر على فهم القراءة لدى الطلبة.

وأجرت أبريليا (Aprilia, 2015) دراسة هدفت التعرف على كيفية تحسين القراءة والفهم لدى طلبة الصف الثامن من خلال استراتيجية تنال القمر، في جاكرتا، وتكوّنت عينة الدراسة من (34) طالباً من الصف الثامن تم تقسيمهم إلى مجموعتين: تجريبية عددها (17) طالباً، وضابطة عددها (17) طالباً، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وشبه التجريبي، والاختبار والملاحظة كأداتين للدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة فاعلية استراتيجية تنال القمر في تحسين مستوى القراءة والفهم، ولصالح المجموعة التجريبية، كما أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية في مهارات التنبؤ، والتلخيص، والتقييم، والتنظيم لدى الطلبة وإثارة دافعية الطلبة للتعلّم والتعليم وأوصت الدراسة بضرورة أن يكون المعلمون أكثر إبداعاً في اختيار الأنشطة، وكذلك معرفة ما يحتاجه الطلبة لتحسين أداءهم.

وأجرى الصيداوي (2015) دراسة هدفت التعرف إلى أثر استخدام استراتيجية تنال القمر على تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف الرابع الأساسي في غزة، وتكوّنت عينة الدراسة من (80) طالبة، تم تقسيمهن إلى مجموعتين: تجريبية، وضابطة، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، والاختبار كأداة للدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة أن استراتيجية تنال القمر لها تأثير كبير في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف الرابع الأساسي ولصالح المجموعة التجريبية، وأوصت الدراسة استخدام استراتيجية تنال القمر على مستوى أوسع من عينة البحث، لما لها من تأثير في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى الطلبة.

كما أجرت كورنياوان وسوياتا (Kurniawan & Suyata, 2018) دراسة هدفت إلى اختبار فعالية استراتيجية تنال القمر مقارنة بالاستراتيجيات التقليدية في تنمية الفهم القرائي لدى طلاب الصف الحادي عشر باندونيسيا، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتمثلت أدوات الدراسة في بطاقة ملاحظة، واختبار لقياس مهارات الفهم القرائي، وتكوّنت عينة الدراسة من 56 طالباً قسمت بالتساوي، وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق كبيرة في

القدرة على الفهم القرائي لدى الطلبة الذين يدرسون باستخدام استراتيجية تنال القمر والطلبة الذين يدرسون بدون استخدامها، كما بيّنت النتائج أن استراتيجية تنال القمر أكثر فاعلية في استيعاب نصوص القراءة التوضيحية من الاستراتيجيات التقليدية، أوصت الدراسة إلى استخدام استراتيجية تنال القمر لما لها من أثر واضح في فهم المقروء. وقامت الهياجنة (2018) بدراسة فاعلية استراتيجية التساؤل الذاتي واستراتيجية تنال القمر وأثرها في تنمية الاستيعاب القرائي وما وراء الاستيعاب القرائي، وتكوّنت عينة الدراسة من (90) طالبةً من طالبات الصف العاشر، تم تقسيمهن إلى مجموعتين تجريبتين ومجموعة ضابطة كما يلي: المجموعة الضابطة وعددها (30) طالبةً، والمجموعة التجريبية الأولى على استراتيجية التساؤل الذاتي وعددها (29) طالبةً، والمجموعة التجريبية الثانية وفق استراتيجية تنال القمر وعددها (31) طالبةً. واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي وذلك عن طريق اختبار أثر متغير الاستراتيجيات في متغيرين تابعين هما (الاستيعاب القرائي وما وراء الاستيعاب القرائي)، والاختبار كأداة للدراسة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاستيعاب القرائي لصالح الطالبات اللاتي تم تعليمهن بإحدى استراتيجيات التساؤل الذاتي وتنال القمر مقارنة بالطالبات اللاتي لم يتعلّمن باستخدام هاتين الاستراتيجيتين، أوصت الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات التي تتناول أثر استراتيجيات تنال القمر والتساؤل الذاتي، لما لهما من أثر كبير في تحسين الاستيعاب.

وهدف دراسة سيتياي (Setiadi, 2019) إلى معرفة ما إذا كانت إستراتيجية التنبؤ والتنظيم والبحث والتلخيص والتقييم (POSSE) تؤثر على تحصيل الطلبة في فهم القراءة "لطلبة الصف الثامن في اندونيسيا"، وتكوّنت عينة الدراسة من (69) طالباً كوّنت المجموعتين التجريبية والضابطة، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، والاختبار كأداة للدراسة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أفراد المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية تنال القمر، أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي في مهارات الاستيعاب القرائي، وأنها كانت استراتيجية جيدة للحصول على فهم أفضل للمادة وحلّ مشكلة الاستيعاب القرائي للطلبة، وأوصت الدراسة بتوظيف استراتيجية تنال القمر في التدريس لما لها من أثر واضح في فهم النص المقروء.

وهدف دراسة صايمة (2020) التعرف إلى أثر استخدام استراتيجية تنال القمر في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلبة الصف الثالث الابتدائي بغزة، وتكوّنت عينة الدراسة من (73) طالباً وطالبةً كوّنت المجموعتين التجريبية والضابطة، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، والاختبار كأداة للدراسة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أفراد المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية تنال القمر، أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي في مهارات الاستيعاب القرائي، أوصت الدراسة باعتماد طرائق تدريس تعتمد على المشاركة الفاعلة للمتعلم مثل استراتيجية تنال القمر.

وسعت دراسة ميرتوسونو (Mertosono, 2020) إلى تحديد ما إذا كان استخدام استراتيجية تنال القمر يؤثر في الفهم القرائي للطلبة المتخصصين في تعليم اللغة الإنجليزية في اندونيسيا، وتكوّنت عينة الدراسة من (35) طالباً، تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، والاختبار كأداة للدراسة (تم أخذ الاختبار من اختبار اللغة الإنجليزية القياسي مثل IELTS)، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أفراد المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية تنال القمر، كما أظهرت النتائج أنه بعد استخدام استراتيجية (POSSE) تم تحسين درجات الطلبة وتفقّوا المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي في مهارات الاستيعاب القرائي وتحسين فهمهم للنص المقروء، علاوة على ذلك، فقد تبين أن تطبيق استراتيجية (POSSE) يُعزز

التعلم التعاوني غير الرسمي بين الطلبة، ويتيح لهم العمل الجماعي لتحقيق أهداف التعلم، وأوصت الدراسة بتطبيق استراتيجية تنال القمر لما لها من أثر واضح في استيعاب النص المقروء.

ويتبين مما سبق تشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدام المنهج شبه التجريبي، والاختبار كأداة للدراسة، كما أثبتت معظم الدراسات فعالية وإيجابية استخدام استراتيجية تنال القمر في التدريس وتنمية مهارات الاستيعاب القرائي، وما وراء القرائي، والفهم القرائي.

كما تميّزت الدراسة الحالية بعينها المكونة من طالبات الصف العاشر الأساسي، وأنها من الدراسات القليلة التي تناولت أثر استخدام استراتيجية تنال القمر على تنمية مهارة الاستيعاب القرائي لدى طالبات الصف العاشر الأساسي، فهذه الدراسة تسعى إلى تسليط الضوء على إبراز دور الطالب في هذه المرحلة العمرية، باعتبار أن استراتيجية تنال القمر من الاستراتيجيات الحديثة التي تركز على أهمية تفاعل الطلبة مع النص القروء من أجل فهمه استناداً إلى النظرية المعرفية، وهذه المرحلة الدراسية الهامة لطلبة الصف العاشر بحاجة إلى إشراكهم وإبراز دورهم في العملية التعليمية، وهذا يجعل الطلبة قادرين على فهم واستيعاب المواد الأخرى كونها مرحلة انتقالية لازمة للمرحلة الثانوية.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في وجود بعض أوجه القصور في طرائق التدريس المعتادة التي ما زالت تستخدم في تدريس مادة اللغة العربية، مما أدى إلى ضعف مستوى الطلبة في اكتساب مهارات الفهم القرائي، حيث لاحظت من خلال عملي مُعلمة مادة اللغة العربية وجود ضعفٍ في استخراج الأفكار العامة وتحليلها، وتدني في مهارات الاستنتاج والتذوق الجمالي والأدبي لدى طالبات المرحلة الأساسية العليا خصوصاً الصف العاشر حيث أنه يُشكّل مرحلة انتقالية لاختيار التخصص المرغوب في المرحلة الثانوية.

ولأهمية الاستيعاب القرائي فقد أجرى التربويون دراسات توصلت إلى وجود ضعفٍ واضحٍ في استيعاب الطلبة لما يقومون بقراءته، وهذا ما أكدته التوصيات في دراسة الصيداوي (2015)، التي أوصت أن الاهتمام بتنمية مستويات الفهم القرائي لدى الطلبة له تأثير في أداء الطلبة في مادة اللغة العربية، وأوصت بضرورة الابتعاد عن طرائق التدريس الاعتيادية والاهتمام بطرائق التدريس التي تُحفّز الطالب على المشاركة الفاعلة ومنها استراتيجية تنال القمر، ودراسة صايمة (2020) التي أوصت بالاهتمام بطرائق التدريس التي تعتمد على مشاركة الطالب الفاعلة مثل استراتيجية تنال القمر، ودراسة المخزومي والبطانية (2012) التي أوصت بتقصي أثر استراتيجية تنال القمر في تنمية الاستيعاب القرائي على مراحل دراسية مختلفة.

ومن أجل ذلك كله جاءت الدراسة الحالية في محاولة التّعرف إلى أثر استخدام استراتيجية تنال القمر في تدريس اللغة العربية على تنمية مهارة الاستيعاب القرائي لدى طالبات الصف العاشر الأساسي.

أسئلة الدراسة وأهدافها:

تحدد مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية؛ والتي تهدف الدراسة للإجابة عليها، وفي مقدمتها: التّعرف على أثر استخدام استراتيجية تنال القمر في تدريس مادة اللغة العربية على تنمية مهارة الاستيعاب القرائي لدى طالبات الصف العاشر الأساسي، من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما أثر استخدام استراتيجية تنال القمر في تدريس اللغة العربية على تنمية المستوى الحرفي لدى طالبات الصف العاشر الأساسي، مقارنةً بالطريقة التقليدية؟
2. ما أثر استخدام استراتيجية تنال القمر في تدريس اللغة العربية على تنمية المستوى الاستنتاجي لدى طالبات الصف العاشر الأساسي، مقارنةً بالطريقة التقليدية؟

3. ما أثر استخدام استراتيجيات تنال القمر في تدريس اللغة العربية على تنمية المستوى المتأقّد لدى طالبات الصف العاشر الأساسي، مقارنةً بالطريقة التقليدية؟
4. ما أثر استخدام استراتيجيات تنال القمر في تدريس اللغة العربية على تنمية المستوى الإبداعي لدى طالبات الصف العاشر الأساسي، مقارنةً بالطريقة التقليدية؟
5. ما أثر استخدام استراتيجيات تنال القمر في تدريس اللغة العربية على تنمية مهارة الاستيعاب القرائي ككلّ لدى طالبات الصف العاشر الأساسي، مقارنةً بالطريقة التقليدية؟

أهمية الدراسة:

- تعد هذه استراتيجيات تنال القمر من الاستراتيجيات الحديثة التي تساعد الطلبة على فهم المقروء ومعرفة الغرض منه مما قد يزيد في تحصيلهم الدراسي، وتُبرز المواهب القرائية والكتابية لديهم، وتُنمّيها لاكتشاف إبداعاتهم، كما تُشكّل إضافةً جديدةً للدراسات العربية المتعلقة باستخدام استراتيجيات تنال القمر، وتُساهم في إثراء المكتبة العربية بدراسات حول مادة اللغة العربية والاستراتيجيات الحديثة المستخدمة في تدريسها.
- ويؤمّل أن تفيد نتائج هذه الدراسة المتخصصين القائمين على تطوير المناهج، والمشرفين التربويين في تدريب المعلمين على توظيف استراتيجيات تنال القمر في تدريس مادة اللغة العربية، وقد تكون استراتيجيات تنال القمر إحداها، والتعرّف على قدرات وإبداعات الطلبة، ومن المؤمّل أن تفيد الباحثين التربويين في الدراسات المستقبلية، وتُقدّم توصياتٍ تفتح المجال لإجراء بحوثٍ مماثلةٍ متعلقة بمرحلة عمريّة مختلفة، ومهاراتٍ لغويّةٍ أخرى.

حدود الدراسة

تمثلت حدود الدراسة الحالية بما يأتي:

- الحدود الموضوعية: اقتصرّت الدراسة على الوحدة التاسعة (من ذكريات الطفولة) من كتاب اللغة العربية للصف العاشر (خلال الفصل الثاني للعام الدراسي 2021/2022)، ومهارات الاستيعاب القرائي (الحرفي، الاستنتاجي، الناقد، الإبداعي).
- الحدود البشرية: اقتصرّت الدراسة على طالبات الصف العاشر الأساسي.
- الحدود المكانية: اقتصرّت الدراسة على مدرسة "أم قصير والمقابلين" الثانوية في لواء القويسمة، في محافظة العاصمة عمّان.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الثاني للعام الدراسي 2021/2022.

مصطلحات الدراسة الإجرائية:

- استراتيجيات تنال القمر: "مجموعة من الخطوات المتسلسلة التي يُعتمد عليها في تعليم القراءة بشكل مستمر، مما يجعلها عادةً عقليةً تمارسها الطالبات عند قراءة أي نصّ، وتُمكنهن من الوصول إلى الأفكار التي يحتوي عليها النصّ المقروء، وفهمها، وتلخيصها، كما أنها تزيد من ثقتن بأنفسهن، وتُقلّل من الوقت اللازم للدراسة".
- الاستيعاب القرائي: "تفاعل الطالبات أثناء عملية قراءة النصّ، وإدراك أفكاره، والقدرة على تنظيمها وتلخيصها وتقويمها بشكل يُبيّن معنى النصّ، وامتلاكهن للمؤشرات السلوكيّة المعبّرة عن هذا الفهم، وتم قياس تلك الأداءات والمؤشرات بالدرجة التي حصلت عليها الطالبات في اختبار الاستيعاب القرائي المُعدّ بعد التحقق من صدقه وثباته".

2- الإطار النظري.

استراتيجية تنال القمر: (POSSE):

أول من قدّم هذه الاستراتيجية هي المربية تينا أوكسير (Tina Oxer) في عام 1992، في المؤتمر الاستشاري السنوي للأطفال المتميزين، وقامت مارغريت دايرسون في عام 1996 بتطويرها لخمس خطوات: (تنبأ، نظّم، ابحث، لخص، قوّم) (الريجات، 2009).

وينظر إلى هذه الاستراتيجية بأنها: عمليات تحكّم وظيفتها التخطيط والمراقبة والتقويم لأداء الفرد في حل المشكلة (زيتون، 2003)

كما عرّفت بأنها مجموعة من العمليات التي تساعد الطلبة على إيجاد الأفكار الرئيسية في النص الذي يسمعونه أو يقرؤونه، ومن ثمّ تعلّم كيفية القراءة المعتمدة على الثقة بالذات والمتفاعلة مع المقروء (دايرسون، 2004).

وسبب تسمية هذه الاستراتيجية بهذا الإسم هو الحرف الأول من كل خطوة من خطواتها، وتمثل استراتيجية تنال القمر (POSSE) بشكل تفصيلي من الخطوات الآتية كما أوضحها دايرسون (Dayrson، 2012).
P: Predict (تنبأ): توفّع ما يتضمنه النصّ من أفكار في ضوء ما يوحي به العنوان (استدرا أفكار الطالبات)، وتعتمد هذه الخطوة على أنشطة العصف الذهني والهدف منها تنشيط المعرفة السابقة؛ بتبادل الأفكار حول الموضوع.

O: Organize (نظّم): وضع التنبؤات في خارطة معرفيّة دلالية، وهي قيام الطالبات بترتيب أفكارهنّ الذهنية التي شكّلت من خطوة التنبؤ إلى خارطة دلالية تساعدهن في تنظيم أفكارهنّ والبحث عن بنية النصّ وأفكاره الرئيسية.

S: Search (ابحث): الاستماع للنصّ بحثاً عن التنبؤات المتوقعة ومقارنتها بما فيها من أفكار، وتبدأ هذه الخطوة عندما تبدأ الطالبات بقراءة النصّ، إذ يبحثن عن الفكرة الرئيسية للنصّ لإيجاد الأفكار التي تمّ التنبؤ بها.
S: Summarize (لخصّ): وضع أفكار النصّ الرئيسية في خارطة معرفيّة دلالية، وفي هذه الخطوة تقوم الطالبات بشكل فردي أو بشكل مجموعات بتكوين خارطة معرفية لأفكار الدرس العامة والجزئية من خلال تلخيص ما تمّ استنباطه من معلومات.

E: Evaluate (قيّم): مقارنة الخريطة المعرفيّة التي تتضمن التنبؤات قبل الاستماع للنصّ، بالخريطة المعرفيّة التي تستند إلى النصّ بعد الاستماع إليه، حيث تُقيّم الطالبات في هذه الخطوة فهمن من خلال مقارنة الخريطة المعرفية التي تمّ إنجازها في خطوة التنبؤ والخريطة الخطية التي اكتملت بعد قراءة الفقرات بطريقة فردية أو في مجموعات بمقارنة خرائطهنّ المعرفية والتي تنطوي على أفكار الدرس وتقدّم كل مجموعة تقريراً للمجموعة الأخرى عن الاختلافات التي لاحظتها بالتبادل.

فهي تشكل مجموعة متنوعة من العمليات وإطار عمل لتنشيط المعرفة السابقة للطالب حول الموضوع وربطه بالمعلومات الجديدة الواردة في النصّ ولتوجيه المعلمين والطلبة من خلاله أنشطة القراءة المسبقة والقراءة وما بعد القراءة المصممة لتسهيل الاستيعاب، وهي استراتيجية تعليمية متعددة الخطوات لا تساعد الطلبة في تنشيط المعرفة السابقة فحسب، بل تشجعهم أيضاً على تنظيم معارفهم ومؤهلاتهم الحالية، ومن ثمّ تلخيص وتوضيح الروابط بين ما عرفوه بالفعل وما تعلّموه (Gustina, 2017).

وتتكون استراتيجية تنال القمر من ثلاث مراحل أساسية كما أوردها الدليبي (2015) وهي كالآتي:

أولاً- مرحلة تقديم استراتيجيات تنال القمر وتتضمن الخطوات الآتية:

1. تَنبَأُ: من خلال استدراج أفكار الطلبة حول الموضوع حيث يقرأ المعلم العنوان أو يعرض صورة ثم يوجه الطلبة لتدوين الأفكار التي يوحى بها العنوان أو الصور ومن ثم يتنبأ الطلبة بالأفكار الموجودة في النص وكتابة هذه الأفكار.
2. نَظْمٌ: وضع تنبؤات الطلبة على شكل خريطة معرفية من خلال توجيه المعلم لسرد أفكارهم وتنظيمها على شكل خريطة معرفية حيث يقدم المعلم مثالاً دالاً على ذلك.
3. ابْحَثْ: قراءة النص لإيجاد التنبؤات من خلال توزيع النص على الطلبة ليتم قراءته ثم عمل نقاش حول تنبؤات الطلبة وما يتفق معها من أفكار موجودة في النص.
4. لَخِّصْ: وضع خريطة معرفة النص من خلال سرد أفكار النص وذلك بذكر العبارات المهمة والكلمات ومن ثم تدوينها
5. قَيِّمْ: مقارنة خريطة المعرفة التي تنطوي على التنبؤات مع خريطة المعرفة التي تستند إلى النص حيث يقارن الطلبة خرائطهم المعرفية التي تم التنبؤ بها والخرائط المتضمنة لأفكار النص ويتم التأكد من مدى التوافق بين ملخصاتهم وملخص المؤلف.

ثانياً- مرحلة التدريب الموجه لاستخدام لاستراتيجيات تنال القمر:

- تَنبَأُ: يقوم المعلم بعرض صور للدرس، ويقوم الطلبة باستقراء الصور بأنفسهم ويتشاركون الأفكار وما يمكن أن يتم تعلّمه خلال الحصّة دون توجيه المعلم.
- نَظْمٌ: ينقسم الطلبة إلى مجموعات ويقومون بتسجيل أفكارهم وأهدافهم الخاصة التي سيتم تعلّمها خلال الحصّة ويتوقعون الطريقة المناسبة للتعلم على ذلك.
- ابْحَثْ: يعرض المعلم صوراً أو فيديو له علاقة بموضوع الدراسة مع تنبيه الطلبة بضرورة تسجيل المعلومات التي يرونها مهمة وهل يشتمل على الأهداف التي كتبها أم لا.
- لَخِّصْ: يقوم الطلبة بشكل فردي أو مجموعات بتكوين خارطة معرفية لأفكار الدرس العامة والجزئية ثم يقومون بكتابة جملة أو جملتين تتضمن الأفكار الرئيسة.
- مَارِسْ: يقوم الطلبة بحلّ تمارين الكتاب وأوراق العمل المُعدّة مسبقاً.
- رَاجِعْ: تنفذ هذه الخطوة كنشاط غلق للحصّة، أو كمراجعة لما سبق تعلّمه في الحصّة السابقة.

ثالثاً- مرحلة التدريب المستقل لاستخدام استراتيجيات تنال القمر:

- وفي هذه المرحلة تقسم الاستراتيجيات إلى خطوتين مهمتين وهما:
- الخطوة الأولى: تضم الخطوات الأولى (تنبأ، نظّم) ويُنفذ هذا الجزء داخل غرفة الصف بالطريقة التي تم تناولها في المرحلة الأولى وكما يلي:
- تنبأ: يتم في هذه الخطوة توزيع النص المكتوب على الطلبة من قبل المعلم ويمنحهم وقت قصير لقراءة العنوان والجمل الرئيسة ثم يوجههم للتعلم والتفكير في الموضوع، وبعدها يقوم الطلبة بتدوين التوقعات والأفكار وبيان نمط النص، ويتبادل بعض الطلبة توقعاتهم وتصوراتهم مع الصف بشكل عام ويحدّدون ويدوّنون المفردات التي صوّرت لهم هذا النمط .
- نَظْمٌ: يُرتّب الطلبة ملاحظاتهم وأفكارهم على شكل خارطة معرفية مستعينين بنمط النص بشكل كامل.

الخطوة الثانية: تشمل باقي الخطوات (البحث، لخص، قيّم) ويتم إكمال هذه العمليات من قبل الطالب خارج المدرسة (نشاط بيئي)، والتنفيذ في كلا الجزأين يقوم به الطالب وحده بشكل مستقل حيث يقوم بتجهيز وكتابة الخطوات والأعمال التي تم تنفيذها وتسليمها إلى المعلم على أن يتم التعاون بين الطلبة في تبادل المعلومات والأفكار والرؤى التي يمكن أن تساهم في تجويد النصّ وكما يأتي:

ابحث: يحدّد المعلم وقتاً لقراءة النصّ ويعيّنه كنشاط منزلي، ويحدد الطلبة التنبؤات المذكورة في النصّ وبشكل واضح.

لخص: يُكوّن الطلبة خارطة معرفية تشمل على أفكار المؤلف التي يحتويها النصّ، ويلخصون الأفكار الرئيسية في النصّ بشكل موجز ومُعبر.

قيّم: تقوم مجموعات من الطلبة بمقارنة خارطة المعرفة التي تشتمل على تنبؤاتهم مع خارطة المعرفة التي تركز على أفكار المؤلف وبيان التوافق والاختلاف بينهما، ويُقيّمون الأساليب التي اتّبعتها المؤلف لجعل النصّ واضحاً وبسيطاً، كما تقوم مجموعات صغيرة من الطلبة باختيار وصياغة فكرة بديلة لفكرة المؤلف الرئيسية (Dayrson, 2012).

الاستيعاب القرائي:

يعرّف الاستيعاب القرائي بأنه: عملية عقلية غير قابلة للملاحظة، وعملية تفكير عميقة، فالقارئ يفهم النصّ من خلال البناء الداخلي للمعنى أي ضمن نطاق الجهاز المعرفي للقارئ عن طريق التفاعل مع النصّ المقروء، وهو عملية تتطلب اكتشاف المعنى المطلوب لتحقيق هدف معيّن (الحيواني، 2013).

ويُقصد بالاستيعاب القرائي الحصول على المعلومات المذكورة صراحةً وضمنياً في النصّ، وهناك أربعة مستويات لفهم القراءة: الفهم الحرفي، والفهم التفسيري أو الاستنتاجي، والفهم النقدي، والفهم الإبداعي، ويُقال إن القارئ قد وصل إلى مستوى الفهم الحرفي عندما يمكنه العثور على معلومات صريحة وواضحة من النصّ، وعلى الرغم من أن الفهم الحرفي هو أدنى مستوى لفهم القراءة، إلا أنه يساعد القارئ على فهم النصّ ككل، وعلى العكس من ذلك، عندما يكون القارئ قادرين على العثور على معلومات ضمنية من النصّ ودمجها في معرفتهم السابقة لعمل افتراض، فإنهم يُعتبرون في مستوى الفهم الاستنتاجي، وبعد ذلك، يرتبط مستوى الفهم النقدي بقدرة القارئ على تقييم محتوى النصّ من خلال مقارنة المعلومات الموجودة في النصّ ومقارنتها مع معارفهم وخبراتهم السابقة (Mertosono, 2020).

وتشتمل عملية الاستيعاب القرائي على أربعة مستويات كما أوردها عاشور ومقداوي (2019) هي:
المستوى الحرفي: ويهتم هذا المستوى بالأفكار المنصوص عليها مباشرةً، ويتضمن معرفة الأفكار الرئيسية، وتفصيلها واسترجاعها، ويهتم القارئ بالسؤال الآتي: ماذا يقول المؤلف؟ وهذا النوع متفق عليه عند أكثر التربويين.
المستوى الاستنتاجي: ويهتم هذا المستوى بالمعاني الأكثر عمقاً، وينبغي على القارئ فهم وإدراك ما يقصده المؤلف وفهم ما بين السطور.

المستوى الناقد: وهو المستوى الذي يبلغ فيه القارئ مرحلة النقد للنصّ المقروء، حيث يصبح بإمكانه التحديد بين الواقع والخيال إلى جانب القدرة على الوصول للمعلومات المتعلقة بالنصّ.
المستوى الإبداعي: ويتضمن هذا المستوى استعمال الأفكار المطروحة بأساليب جديدة، والتقويم في ضوء النظام القيمي والشخصي، أو الذهاب وراء التطبيقات المباشرة الواردة في النصّ المقروء.
وجدير بالذكر أن الدراسة الحالية اقتصرت على مستويات الاستيعاب القرائي الأربعة الآتية: (الحرفي، الاستنتاجي، الناقد، الإبداعي).

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج التجريبي ذا التصميم شبه التجريبي لمناسبتها لطبيعة الدراسة.

أفراد الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من جميع طالبات الصف العاشر الأساسي في مدرسة "أم قصير والمقابلين الثانوية للبنات" وتم اختيار المجموعتين التجريبية والضابطة بشكل عشوائي من الشعب الموجودة في المدرسة وعددها سبع شعب، حيث تم إجراء قرعة بين شعب الصف العاشر الأساسي بحيث تم اختيار الشعبة (ج) لتكون المجموعة الضابطة وعددها (40) طالبة، درست بالطريقة الاعتيادية، والشعبة (د) لتكون المجموعة التجريبية وعددها (40) طالبة، درست باستخدام استراتيجية تنال القمر، وبذلك يكون العدد الكلي لأفراد الدراسة (80) طالبة.

أداة الدراسة:

لتحقيق هدف الدراسة تم الاطلاع على العديد من الاختبارات التي تقيس مهارة الاستيعاب القرائي، وذلك لبناء الصورة الأولية للاختبار، وقد تكوّن الاختبار من خمسة أسئلة، وتبع كل سؤال عدد من الفقرات موزعة على مهارة الاستيعاب القرائي بمستوياته (الحرفي، والاستنتاجي، والنقدي، والإبداعي)، وبذلك تكوّن الاختبار بصورته الأولية من (21) فقرة، حيث تكوّن السؤال الأول من (14) فقرة اختيار من متعدد، وتكوّن السؤال الثاني من (3) فروع، وتكوّن السؤال الثالث من فرع واحد، وتكوّن السؤال الرابع من فرعين. وتكوّن السؤال الخامس من فرع واحد.

صدق الاختبار وثباته:

تم التحقق من صدق اختبار الاستيعاب القرائي بعرضه بصورته الأولية على مجموعة من المُحكّمين المتخصصين في طرق تدريس اللغة العربية والمناهج وطرق التدريس، ومجموعة من معلمي ومشرفي اللغة العربية، لإبداء رأيهم في فقرات الاختبار، ومدى ملاءمة الفقرات لمستويات الاستيعاب القرائي، وصياغتها اللغوية ومناسبتها لمستوى الطالبات في الصف العاشر الأساسي، وتم الأخذ بتعديلات المُحكّمين وملاحظاتهم، وإجراء التعديلات اللازمة، ومن أبرز التعديلات، مراعاة الصياغة اللغوية في الفقرات، ومراعاة الفقرات للمحتوى والاهداف، والتعديل على النص في الاختبار، وإضافة أسئلة لتكون شاملة لجميع مهارات المستويات الأربع (الحرفي، الاستنتاجي، النقدي، الإبداعي) وبعد الأخذ بأراء المُحكّمين أصبح الاختبار يتمتع بدرجة مناسبة من الصدق الظاهري.

ولحساب ثبات الاختبار، تم تطبيقه على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (40) طالبة، وتم حساب معاملات الثبات لكل مستوى من مستويات الاستيعاب القرائي (الحرفي، الاستنتاجي، الناقد، والإبداعي)، وللاختبار ككل باستخدام معادلة كيو دريتشاردسون 20 (KR-20)، والجدول (1) يوضّح ذلك:

الجدول (1) معامل ثبات مستويات اختبار الاستيعاب القرائي والاختبار الكلي

المستوى	معامل ثبات كيو دريتشاردسون 20
الحرفي	**0.79
الاستنتاجي	**0.70
الناقد	**0.84
الإبداعي	**0.95
الكلي	**0.81

يُبين الجدول (1) أن معامل ثبات الاختبار الكلي بلغ (0.81) وهي قيمة مقبولة، كما تراوحت معاملات الثبات لمستويات اختبار الاستيعاب القرائي بين (0.70 – 0.95) وهي قيم مقبولة، مما يشير إلى أن الاختبار يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات وقابليته للتطبيق على عينة الدراسة.

وبعد التأكد من صدق الاختبار وثباته، وتكوّن الاختبار بصورته النهائية من خمسة أسئلة موزعة على (21) فقرة، حيث تكوّن السؤال الأول من (14) فرع اختيار من متعدد، وتكوّن السؤال الثاني من (3) فروع، وتكوّن السؤال الثالث من فرع واحد، وتكوّن السؤال الرابع من فرعين، وتكوّن السؤال الخامس من فرع واحد، وقد أُعطيت الطالبات درجة واحدة على الإجابة الصحيحة لبعض الفقرات، ودرجتين على الإجابة الصحيحة للفقرات الأخرى، وصرّفًا على الإجابة الخاطئة، وبذلك يكون مدى العلامات على الاختبار ككل من (صفر-32)، حيث تكوّن الاختبار من (21) فقرة موزعة على مستويات الاستيعاب القرائي كالآتي: المستوى الحرفي اشتمل على (8) فقرات والعلامة الكلية (15) علامة، والمستوى الاستنتاجي (7) فقرات والعلامة الكلية (10) علامات، والمستوى الناقد (3) فقرات والعلامة الكلية (4) علامات، والمستوى الإبداعي (3) فقرات والعلامة الكلية (3) علامات، وتم وضع مقياس تصحيح الإجابة.

متغيرات الدراسة

أولاً: المتغير المستقل ويتمثل في مستويين:

- التدريس باستخدام استراتيجية تنال القمر لطالبات المجموعة التجريبية.
 - التدريس بالطريقة الاعتيادية لطالبات المجموعة الضابطة.
- ثانياً: المتغير التابع: يتمثل المتغير التابع في مهارة الاستيعاب القرائي بمستوياتها الفرعية.

المعالجة الإحصائية:

تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، اختبار تحليل التباين المصاحب الأحادي (ANCOVA)، ومعادلة حجم الأثر إيتا للإجابة عن أسئلة الدراسة.

4- نتائج الدراسة ومناقشتها.

نتيجة السؤال الأول: "ما أثر استخدام استراتيجية تنال القمر في تدريس اللغة العربية على تنمية المستوى الحرفي لدى طالبات الصف العاشر الأساسي، مقارنة بالطريقة التقليدية؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجات القبليّة والبعديّة والمتوسطات الحسابية المعدلة للمجموعتين التجريبية والضابطة عند المستوى الحرفي، والجدول (2) يوضح ذلك:

الجدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأداء القبلي والبعدي والمتوسطات الحسابية المعدلة للمجموعتين التجريبية والضابطة عند المستوى الحرفي

المجموعة	القبلي		البعدي		المعدل	
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط الحسابي	الخطأ المعياري
الضابطة	0.60	0.81	6.90	2.07	6.96	0.30
التجريبية	1.40	1.24	9.85	1.55	9.80	0.30

يتّضح من الجدول (2) وجود فروق ظاهرية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي، إذ بلغ المتوسط الحسابي للتجريبية (9.85)، في حين كان المتوسط الحسابي للضابطة (6.90).

ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية في التطبيق البعدي للاختبار تبعاً لاختلاف متغير المجموعة (استراتيجية تنال القمر، الطريقة التقليدية)، وذلك بعد ضبط الأداء القبلي (المتغير المشترك) تم استخدام اختبار تحليل التباين المصاحب الأحادي (ANCOVA) لأداء طالبات الصف العاشر الأساسي عند المستوى الحرفي، كما يتضح في الجدول (3):

الجدول (3) نتائج تحليل التباين المصاحب الأحادي (ANCOVA) لأداء طالبات الصف العاشر الأساسي عند المستوى الحرفي تبعاً لاختلاف متغير المجموعة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	حجم الأثر
القبلي	1.63	1	1.63	0.49	0.49	0.01
المجموعة	140.16	1	140.16	41.66	*0.00	0.35
الخطأ	259.07	77	3.36			
المجموع	434.75	79				

يبين الجدول (3) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في المتوسطات الحسابية البعدية عند المستوى الحرفي تُعزى لاستخدام استراتيجية تنال القمر، حيث بلغت قيمة (ف) (41.66)، وبمستوى دلالة (0.00)، وبالرجوع إلى جدول (2) تبين أن المتوسط الحسابي المعدل لأفراد المجموعة التجريبية بلغ (9.80)، في حين كان المتوسط الحسابي المعدل لأفراد المجموعة الضابطة (6.96)، ما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائية ولمصلحة أفراد المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية تنال القمر.

ولإيجاد أثر استخدام استراتيجية تنال القمر في تدريس مادة اللغة العربية على تنمية المستوى الحرفي، لدى طالبات الصف العاشر الأساسي، تم حساب حجم الأثر باستخدام مربع إيتا، ووجد أنه (0.35)، وهذا يعني أن (35%)، من التباين في أداء طالبات الصف العاشر على الاختبار البعدي عند المستوى الحرفي يعود للتدريس باستخدام استراتيجية تنال القمر، والباقي (65%) غير مُفسَّر ويعود إلى متغيرات أخرى.

ويُستدل من هذه النتائج على أثر استراتيجية تنال القمر في تنمية مهارة الاستيعاب القرائي عند المستوى الحرفي، من خلال خطوات متسلسلة وذلك بربط الخبرات السابقة بالحالية، وتكرار تنفيذ المهمة التعليمية للوصول إلى الاستيعاب، فقد مكنت الطالبات من التعرف على المفاهيم، والأفكار الرئيسة واستذكارها، والتعرف إلى الأفكار الفرعية وتفصيلها، كما راعت استراتيجية تنال القمر الفروق الفردية عند الطالبات، وعالجت نقاط الضعف لديهن، فقد أصبح لدى الطالبات خطة واضحة قبل وأثناء وبعد القراءة، وأصبحت عملية التنبؤ بالأفكار، وتنظيمها على شكل خريطة مفاهيمية عملية شبه آلية لدى الطالبات، كما ساهمت استراتيجية تنال القمر في زيادة الطلاقة اللغوية لدى الطالبات، ففي خطوة التلخيص أصبحت الطالبات أكثر قدرة وطلاقة في تعداد أهم الأفكار التي ينطوي عليها النص المقروء، وهذا يدل على تطور تفكير الطالبات، وأصبحن أكثر وعياً بعملياتهن المعرفية، الأمر الذي أدى إلى مرونة أكبر في التعامل مع النص المقروء.

وتعزو الباحثة النتيجة إلى فعالية خطواتها الخمس القائمة على جملة من الاستراتيجيات المعرفية، وما وراء المعرفة النشطة، ففي الخطوة الأولى مثلاً، (التنبؤ) نجد أن تسلسل خطوات الاستراتيجية ينشط المعرفة السابقة لدى الطالبات، باستخدام العصف الذهني، مما يحفز الطالبات على توقع ما يحدث، مستفيدات من العنوان الرئيس، والفقرات الاستهلالية، وهذا جعل الطالبات يستحضرن المعارف والمعلومات ذات الصلة بالنصوص من الذاكرة، فقادهن في نهاية الأمر إلى تكوين أفكار النص، وتحديد المعنى المناسب للكلمة من السياق، وترتيب الأحداث والأفكار في النص المقروء، ثم توظيف كل ذلك في بناء المعرفة الجديدة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة ماها وسباراني (Maha & Sibarani, 2013) التي أظهرت أثراً كبيراً لتطبيق استراتيجية تنال القمر على الطلبة في استيعاب النص القروء، كما تتفق هذه النتيجة مع نتيجة الصيداوي (2015) التي أظهرت نتائجها أثر الاستراتيجية الكبير في تنمية مهارات فهم المقروء.

نتيجة السؤال الثاني: "ما أثر استخدام استراتيجية تنال القمر في تدريس اللغة العربية على تنمية المستوى الاستنتاجي لدى طالبات الصف العاشر الأساسي، مقارنة بالطريقة التقليدية؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجات القبليّة والبعديّة والمتوسطات الحسابية المعدلة للمجموعتين التجريبية والضابطة عند المستوى الاستنتاجي، والجدول (4) يوضح ذلك: الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية المعدلة للأداء القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة عند المستوى الاستنتاجي

المجموعة	القبلي		البعدي		المعدل	
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط الحسابي	الخطأ المعياري
الضابطة	1.20	1.04	6.78	1.42	6.78	1.96
التجريبية	1.28	1.18	7.83	1.01	7.82	1.96

يتضح من الجدول (4) وجود فروق ظاهرية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي، إذ بلغ المتوسط الحسابي للتجريبية (7.83)، في حين كان المتوسط الحسابي للضابطة (6.78). ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية في التطبيق البعدي للاختبار تبعاً لاختلاف متغير المجموعة (استراتيجية تنال القمر، الطريقة التقليدية)، تم استخدام اختبار تحليل التباين المصاحب الأحادي (ANCOVA) لأداء طالبات الصف العاشر الأساسي عند المستوى الاستنتاجي، كما يتضح في الجدول (5): الجدول (5) نتائج تحليل التباين المصاحب الأحادي (ANCOVA) لأداء طالبات الصف العاشر الأساسي عند المستوى الاستنتاجي تبعاً لاختلاف متغير المجموعة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى	حجم الأثر
القبلي	0.03	1	0.03	0.02	0.89	0.00
المجموعة	21.97	1	21.97	14.24	*0.00	0.16
الخطأ	118.72	77	1.54			
المجموع	140.80	79				

يبين الجدول (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في المتوسطات الحسابية البعديّة عند المستوى الاستنتاجي تُعزى لاستخدام استراتيجية تنال القمر، حيث بلغت قيمة (ف) (14.24)، وبمستوى دلالة (0.00)، وبالرجوع إلى جدول (4) تبين أن المتوسط الحسابي المعدل لأفراد المجموعة التجريبية بلغ (7.82)، في حين كان المتوسط الحسابي المعدل لأفراد المجموعة الضابطة (6.78)، ما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائية لمصلحة المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية تنال القمر. ولإيجاد أثر استخدام استراتيجية تنال القمر في تدريس مادة اللغة العربية على تنمية المستوى الاستنتاجي، لدى طالبات الصف العاشر الأساسي، تم حساب حجم الأثر باستخدام مربع إيتا، ووجد أنه (0.16)، وهذا يعني أن (16%) من التباين في أداء طالبات الصف العاشر على الاختبار البعدي عند المستوى الاستنتاجي يعود للتدريس باستخدام استراتيجية تنال القمر، والباقي (84%) غير مفسر ويعود إلى متغيرات أخرى.

ويُستدل من هذه النتائج على أثر استراتيجية تنال القمر في تنمية مهارة الاستيعاب القرائي عند المستوى الاستنتاجي، إذ أن استخدام هذه الاستراتيجية مكن الطالبات من مناقشة الآراء التي تم التوصل إليها، وسبر النص

من خلال فهم أفكاره، ومعرفة قصد الكاتب، واستنتاج المغزى الحقيقي للنص، والتمييز بين الدلالات في النص المقروء، كما ويهتم هذا المستوى بالمعاني الأكثر عمقاً، وينبغي على القارئ فهم ما يقصده المؤلف وإدراك ما بين السطور.

وقد تفسّر هذه النتيجة لأهمية ربط أفكار النص ببعضها، وإثارة الأسئلة المختلفة، واستنتاج الحقائق وفهم ما بين السطور، والتمييز بين الحقائق الواردة في النص المقروء، في تفعيل استراتيجيات حديثة تزيد من امتلاك الطالبات للمهارات اللازمة للوصول إلى المستوى الاستنتاجي، كما ساهمت استراتيجيات تنال القمر في امتلاك الطالبات لمهارات استيعاب النص، واستنتاج الأفكار المتضمنة، واستيعاب المعنى المباشر وغير المباشر في النص مستفيدات من الدلالات الموجودة في النص.

وتعزو الباحثة النتيجة إلى ما وقّرتة هذه الاستراتيجية من مهارات متعلقة باستنتاج وإدراك الكلمات الضمنية في النص، والتنبؤ بغرض الكاتب، وإيجاد دلالة الجمل في النص، واستنتاج الأفكار الرئيسة من النص، فتطبيق خطوات الاستراتيجية جعلت من الطالبات متعلّقات نشطات، ومشاركات حقيقيات في بناء المعنى، متجاوزات بذلك هدف الحصول على معاني النص الظاهرة فقط، إلى التأمل بالنص وتحليله، وتنظيم أفكاره، وتلخيصه، وتقويمه، وعمل ربط بين النص المقروء والخبرات السابقة، فأوصلن في النهاية إلى استنباط

واستنتاج أفكار ودلالات النص وبالتالي استيعاب النص، وهي الغاية الرئيسة من الدرس.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Aprilla, 2015)، التي أشارت إلى فاعلية استراتيجية تنال القمر في تحسين مستوى القراءة والفهم لدى الطلبة في مهارات (التنبؤ، والتنظيم، والبحث والتلخيص، والتقييم)، كما أظهرت فاعليتها في إثارة دافعية الطلبة ومشاركتهم الفاعلة في التعليم والتعلم، كما تتفق مع دراسة (الصيداوي، 2015)، التي أظهرت نتائجها فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة في جميع مهارات فهم المقروء ومستوياته لصالح المجموعة التجريبية.

نتيجة السؤال الثالث: "ما أثر استخدام استراتيجية تنال القمر في تدريس اللغة العربية على تنمية المستوى الناقد لدى طالبات الصف العاشر الأساسي، مقارنة بالطريقة التقليدية؟"

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجات القبليّة والبعدية والمتوسطات الحسابية المعدلة للمجموعتين التجريبية والضابطة عند المستوى الناقد، والجدول (6) يوضح ذلك: جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأداء القبلي والبعدية والمتوسطات الحسابية المعدلة للمجموعتين التجريبية والضابطة عند المستوى الناقد

المعدل	القبلي		البعدية		المجموعة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	
الخطأ المعياري					
0.16	2.55	1.15	2.55	0.60	الضابطة
0.16	3.80	0.88	3.80	0.79	التجريبية

يتضح من الجدول (6) وجود فروق ظاهرية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي، إذ بلغ المتوسط الحسابي لأفراد المجموعة التجريبية (3.80)، في حين كان المتوسط الحسابي لأفراد المجموعة الضابطة (2.55).

ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية في التطبيق البعدي للاختبار تبعاً لاختلاف متغير المجموعة (استراتيجية تنال القمر، الطريقة التقليدية)، وذلك بعد ضبط الأداء القبلي (المتغير المشترك) تم استخدام

اختبار تحليل التباين المصاحب الأحادي (ANCOVA) لأداء طالبات الصف العاشر الأساسي عند المستوى الناقد، كما يتضح في الجدول (7):

الجدول (7) نتائج تحليل التباين المصاحب الأحادي (ANCOVA) لأداء طالبات الصف العاشر عند المستوى الناقد تبعاً لاختلاف متغير المجموعة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	حجم الأثر
القبلي	0.07	1	0.07	0.06	0.80	0.00
المجموعة	30.21	1	30.21	28.28	*0.00	0.27
الخطأ	82.23	77	1.07			
المجموع	113.55	79				

يبين الجدول (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في المتوسطات الحسابية البعدية عند المستوى الناقد تُعزى لاستخدام استراتيجية تنال القمر، حيث بلغت قيمة (ف) (28.28)، وبمستوى دلالة (0.00)، وبالرجوع إلى جدول (6) تبين أن المتوسط الحسابي المعدل لأفراد المجموعة التجريبية بلغ (3.80)، في حين كان المتوسط الحسابي المعدل لأفراد المجموعة الضابطة (2.55)، ما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائية لمصلحة المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية تنال القمر.

ولإيجاد أثر استخدام استراتيجية تنال القمر في تدريس مادة اللغة العربية على تنمية المستوى الناقد، لدى طالبات الصف العاشر الأساسي، تم حساب حجم الأثر باستخدام مربع إيتا، ووجد أنه (0.27)، وهذا يعني أن (27%)، من التباين في أداء طالبات الصف العاشر على الاختبار البعدي عند المستوى الناقد يعود للتدريس باستخدام استراتيجية تنال القمر، والباقي (73%) غير مُفسر ويعود إلى متغيرات أخرى.

ويستدل من هذه النتائج أن استراتيجية تنال القمر ساهمت في وصول الطالبات إلى مرحلة النقد للنص المقروء، حيث يصبح بإمكانها التحديد بين الواقع والخيال إلى جانب القدرة على الوصول للمعلومات المتعلقة بالنص، إذ تشعر الطالبات بالذات والاندماج مع الدرس من خلال رغبتهم في إبداء الرأي، والتوصل إلى النتائج من وجهة نظر كل واحدة على حدة، كما أن تفسير النص واستخراج الأفكار الرئيسة والفرعية يُحفز الطالبات على المشاركة، والتفاعل داخل الغرفة الصفية.

كما قد تُعزى هذه النتيجة لأهمية استراتيجية تنال القمر في تشجيع الطالبات على التعبير، وإعطاء حُكم على النص المقروء وهذا يساهم في زيادة قدرتهن على الاحتفاظ بالمعلومات، وربطها بالخبرات السابقة بشكل أكبر من الطريقة الاعتيادية، كما أن التحليل، والتفسير، والاستنتاج وصولاً إلى مرحلة التقييم يحتاج إلى قدرات عقلية عُليا، وهي مهمة لأنها تُعدّ تمهيداً للوصول للمستوى الإبداعي، لذلك ينبغي الاهتمام بتنمية المستوى الناقد لدى الطالبات. وتعزو الباحثة النتيجة إلى المشاركة الفاعلة التي أظهرتها طالبات المجموعة التجريبية أثناء شرح الدرس باستخدام استراتيجية تنال القمر، حيث أظهرت الطالبات الدافعية والتفكير بعمق، والحكم على النص المقروء، والتمييز بين الدلائل القوية والدلائل الضعيفة، والاستدلال من النص المقروء على وجهة نظر الكاتب، وأن هذه الاستراتيجية تدعم الحس الناقد عند الطالبات وتكفل لهن الفهم الواعي للمادة المقروءة، والقدرة على استخلاص الاستنتاجات السليمة، وإصدار الحكم على النص.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الصيداوي، 2015)، التي أظهرت نتائجها فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة في جميع مهارات فهم المقروء ومستوياته لصالح المجموعة التجريبية.

نتيجة السؤال الرابع: "ما أثر استخدام استراتيجيات تنال القمر في تدريس اللغة العربية على تنمية المستوى الإبداعي لدى طالبات الصف العاشر الأساسي، مقارنة بالطريقة التقليدية؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجات القبليّة والبعديّة والمتوسطات الحسابية المعدلة للمجموعتين التجريبية والضابطة عند المستوى الإبداعي، والجدول (8) يوضح ذلك: الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأداء القبلي والبعدي والمتوسطات الحسابية المعدلة للمجموعتين التجريبية والضابطة عند المستوى الإبداعي

المجموعة	القبلي		البعدي		المعدل	
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط الحسابي	الخطأ المعياري
الضابطة	0.48	0.55	2.48	0.78	2.48	0.13
التجريبية	0.43	0.59	2.53	0.78	2.52	0.13

يتضح من الجدول (8) وجود فروق ظاهرية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي، إذ بلغ المتوسط الحسابي لأفراد المجموعة التجريبية (2.53)، في حين كان المتوسط الحسابي لأفراد المجموعة الضابطة (2.48).

ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية في التطبيق البعدي للاختبار تبعاً لاختلاف متغير المجموعة (استراتيجية تنال القمر، الطريقة التقليدية)، وذلك بعد ضبط الأداء القبلي (المتغير المشترك) تم استخدام اختبار تحليل التباين المصاحب الأحادي (ANCOVA) لأداء طالبات الصف العاشر الأساسي عند المستوى الإبداعي، كما يتضح في الجدول (9):

الجدول (9) نتائج تحليل التباين المصاحب الأحادي (ANCOVA) لأداء طالبات الصف العاشر الأساسي عند المستوى الإبداعي تبعاً لاختلاف متغير المجموعة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
القبلي	0.15	1	0.15	0.24	0.63
المجموعة	0.04	1	0.04	0.07	0.79
الخطأ	47.80	77	0.62		
المجموع	48.00	79			

يبين الجدول (9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في المتوسطات الحسابية البعديّة عند المستوى الإبداعي، حيث بلغت قيمة (ف) (0.07)، وبمستوى دلالة (0.79) ما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية تنال القمر والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية عند المستوى الإبداعي.

وقد تُعزى هذه النتيجة لحاجة المستوى الإبداعي لاستخدام المهارات العليا في التفكير، فالإبداع هو الإتيان بشيء جديد وهذا لا يتأتى إلا بالدراسة والمران، والاهتمام بتطوير أساليب التدريس التي تدعم التفكير الإبداعي، كما أنه مرتبط بعدة مراحل يجب إتقانها للوصول للإبداع، والاهتمام بهذا الأمر منذ المراحل الأولى في التعليم، والمستوى الإبداعي هو أعلى مستويات الاستيعاب القرّائي، وقلة من الطالبات من تتمكن من الوصول إليه.

وقد تُفسّر هذه النتيجة بأن محور الاهتمام في برنامج إعداد الطالبات الأكاديمي والتربوي، وبصفة عامة، هو التلقين أكثر من تعليم الطالبات طريقة التفكير الإبداعية، مع ضعف الاهتمام لكثير من المهارات المنتمية لمستويات التفكير العليا، وخصوصاً الاستيعاب الإبداعي والتقويمي، واعتماد عملية التدريس بصورة رئيسة على أسلوب المحاضرة والإلقاء منذ المراحل الأساسية واقتصار عملية التقويم في الإمتحانات في أغلبها على توظيف العمليات

المعرفية في مستوياتها الدنيا والمتمثلة في التذكر والمعرفة أكثر من اهتمامها بالكشف عن مدى قدرة الطالبات على التفكير الإبداعي واستنباط النتائج حتى أصبحت أفضل الطالبات تحصيلًا أكثرهن حفظًا للكتب وليس أكثرهن قدرة على التفكير الإبداعي.

وتعزو الباحثة النتيجة إلى طبيعة المناهج الدراسية وتركيزها على كثرة المعرفة، مما يجعل هدف الطالبات هو التركيز على حفظ هذه المعلومات، أكثر من التركيز والإنطلاق بالنصوص نحو الإبداع، وكذلك عدم توفر الوقت الكافي للتخطيط والتنفيذ والتقويم لمهارات التفكير الإبداعي في عملية التدريس، حيث أن تدريس مهارات المستوى الإبداعي ليس كباقي أساليب التدريس في بقية المستويات، فهو يحتاج إلى الوقت والجهد، لتنمية هذه المهارات عند الطالبات، وأن تطبيق مهارات المستوى الإبداعي يكون على حد سواء في جميع الصفوف وليس مقتصرًا على صف معين، وهذا ما لم تعهده الطالبات في طرق التدريس السابقة في صفوف سابقة.

واختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة صايمة (2020) التي أظهرت تفوق المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي في مهارات الاستيعاب القرائي في المستوى الإبداعي وباقي المستويات.

نتيجة السؤال الخامس: "ما أثر استخدام استراتيجيات تنال القمر في تدريس اللغة العربية على تنمية مهارة الاستيعاب القرائي ككل لدى طالبات الصف العاشر الأساسي، مقارنة بالطريقة التقليدية؟ للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجات القبلي والبعدي والمتوسطات الحسابية المعدلة للمجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارة الاستيعاب القرائي ككل، والجدول (10) يوضح ذلك:

الجدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأداء القبلي والبعدي والمتوسطات الحسابية المعدلة للمجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار الاستيعاب القرائي ككل

المعدل	البعدي		القبلي		المجموعة
	المتوسط الحسابي	الانحراف	المتوسط	الانحراف	
0.47	18.65	2.99	18.70	1.91	الضابطة
0.47	24.05	2.85	24	2.71	التجريبية

يتضح من الجدول (10) وجود فروق ظاهرية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي في اختبار الاستيعاب القرائي ككل، إذ بلغ المتوسط الحسابي لأفراد المجموعة التجريبية (24.0)، في حين كان المتوسط الحسابي لأفراد المجموعة الضابطة (18.7).

ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية في التطبيق البعدي للاختبار تبعًا لاختلاف متغير المجموعة (استراتيجية تنال القمر، الطريقة التقليدية)، وذلك بعد ضبط الأداء القبلي (المتغير المشترك) تم استخدام اختبار تحليل التباين المصاحب الأحادي (ANCOVA) لأداء طالبات الصف العاشر الأساسي في اختبار الاستيعاب القرائي ككل، كما يتضح في الجدول (11):

الجدول (11) نتائج تحليل التباين المصاحب الأحادي (ANCOVA) لأداء طالبات الصف العاشر الأساسي في اختبار الاستيعاب القرائي ككل تبعًا لاختلاف متغير المجموعة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	حجم الأثر
القبلي	4.10	1	4.05	0.47	0.49	0.01
المجموعة	555.90	1	555.90	64.82	0.00	0.46
الخطأ	660.40	77	8.58			
المجموع	1226.20	80				

يبين الجدول (11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في المتوسطات الحسابية البعدية في اختبار الاستيعاب القرائي ككل تُعزى لاستخدام استراتيجية تنال القمر، حيث بلغت قيمة (ف) (64.82)، وبمستوى دلالة (0.00) وبالرجوع إلى الجدول (10) تبين أن المتوسط الحسابي المعدل لأفراد المجموعة التجريبية بلغ (24.05) وبمستوى دلالة (5.55)، في حين كان المتوسط الحسابي المعدل لأفراد المجموعة الضابطة (18.65)، ما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية تنال القمر.

ولإيجاد حجم أثر استخدام استراتيجية تنال القمر في تدريس مادة اللغة العربية على تنمية مهارة الاستيعاب القرائي ككل، لدى طالبات الصف العاشر الأساسي، تم حساب حجم الأثر لمهارة الاستيعاب القرائي ككل باستخدام مربع إيتا، ووجد أنه (0.46)، وهذا يعني أن (46%)، من التباين الكلي في أداء الطالبات على الاختبار البعدي لمهارة الاستيعاب القرائي ككل يعود للتدريس باستخدام استراتيجية تنال القمر، والباقي (54%) غير مفسر ويعود إلى متغيرات أخرى.

وقد تُعزى هذه النتيجة إلى تسلسل خطوات استراتيجية تنال القمر المنظمة ساعدت الطالبات على النقد البناء، والتعود على إبداء الرأي، وربط الخبرات السابقة للطالبات بالخبرات الحالية والمستقبلية، مما يساعدهن على التنبؤ، كما يعد عنصرًا هامًا وأساسيًا في نجاح الطالبات في المواد الدراسية المختلفة، إضافةً إلى أنه يُكسبهن مهارات حل المشكلات ويُعينهن على فهم حيثياتها.

كما قد تُعزى هذه النتيجة إلى فعالية استراتيجية تنال القمر، حيث أنها تستند إلى الإتجاه المعرفي البنائي في العملية التعليمية، حيث تُعطى الطالبة دورًا فاعلاً وتكون محور عملية التعليم من خلال سعيها للتفسير، والاستنتاج، والتأمل، والتفكير، ولارتباط استراتيجية تنال القمر بالقدرة الذاتية للطالبة وبناء معرفتها بنفسها من خلال اتباع خطواتها الخمس وتطبيقها، وهذا الاعتماد على الذات يزيد من ثقة الطالبة بنفسها، ورغبتها في التوصل لاستنتاجات وتفسيرات تدعم خبراتها السابقة.

وتعزو الباحثة النتيجة إلى أن خطوات استراتيجية تنال القمر التي تتكون بالترتيب في التنبؤ الذي يدفع الطالبات للاعتماد على أنفسهن في استحضار العناوين، والصور المتعلقة بالموضوع، وربطها بالمعرفة السابقة، مما يعزز عملية التعلم وبقاء أثرها لديهن، كما أن خطوة التنظيم تُنمي لدى الطالبات مهارات التعلم الذاتي، وتعزز ثقتهن بأنفسهن، وتُنمي قدراتهن في التعامل مع النص المقروء، كما وتوفر خطوة البحث بيئة تعليمية مناسبة تسمح للطالبات بالتفاعل مع بعضهن، مما يثبت المعلومات والمعارف في ذهنهن، وتساعد خطوة التلخيص على استخدام اللغة الخاصة بالطالبات في بناء معرفتهن الذاتية، وكذلك تُنمي خطوة التقييم مهارات النقد والحكم على المعلومات بشكل أكبر، حيث تركز على القدرات الذاتية للطالبات من خلال كل مراحل تطبيقها، وتحديدًا المرحلة الأخيرة في التنفيذ (التدريب المستقل)، الذي يساعد الطالبات على البحث المنفرد عن إجابات الأسئلة في النص المقروء، وتلخيص أفكاره، وتقييمها، مما يؤدي إلى بقاء أثر التعلم إلى أطول فترة ممكنة.

كما تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن التدريب الذي تلقته الطالبات في المجموعة التجريبية على خطوات استراتيجية تنال القمر له أثر كبير في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي أكبر مما تلقته الطالبات في المجموعة الضابطة، كما أن استراتيجية تنال القمر بخطواتها تجعل من الطالبات محورًا للعلمية التعليمية وتفعّل دورهن في المشاركة في الأنشطة الصفية المعدة.

اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة المخزومي والبطاينة (2012)، التي أظهرت نتائجها تفوق المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي للاستيعاب القرائي، وكذلك اتفقت هذه النتيجة مع دراسة أبريليا (Aprilla, 2015) التي كشفت

نتائجها وجود فروق دالة إحصائية في الاستيعاب القرائي يُعزى إلى استخدام استراتيجية تنال القمر، كما كشفت نتائجها تفوق الطلبة في مهارات التنبؤ، والتنظيم، والبحث، والتلخيص، والتقييم. كما اتفقت هذه النتيجة مع دراسة الصيداوي (2015)، التي أظهرت نتائجها أن استراتيجية تنال القمر لها تأثير كبير في تنمية مهارات الفهم القرائي ولصالح المجموعة التجريبية، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الهياجنة (2018)، التي أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاستيعاب القرائي لصالح الطالبات اللاتي تم تعليمهن بإحدى استراتيجيتي التساؤل الذاتي وتنال القمر، وكذلك اتفقت هذه الدراسة مع دراسة صايمة (2020)، التي أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أفراد المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية تنال القمر، وتفوق المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي في مهارات الاستيعاب القرائي

التوصيات والمقترحات.

بناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة توصي الباحثة وتقدم ما يلي:

1. توظيف استراتيجية تنال القمر في تدريس اللغة العربية؛ لأهميتها في تنمية مهارة الاستيعاب القرائي لدى طالبات الصف العاشر الأساسي.
2. عقد دورات تدريبية لمعلمي الصف العاشر الأساسي، للتعرف على استراتيجية تنال القمر، وكيفية الإعداد لها وتطبيقها بشكل صحيح.
3. تضمين دليل المعلم لمادة اللغة العربية مهارات الاستيعاب القرائي المناسبة، ونماذج تطبيقية لإعداد الدروس وفق استراتيجية تنال القمر.
4. التركيز على استخدام أساليب التدريس الحديثة التي تساعد في تنمية مهارات المستوى الإبداعي في جميع المراحل التعليمية.
5. تحليل كتاب اللغة العربية في ضوء مهارات الاستيعاب القرائي، وتصور مقترح لتضمين مهارات الاستيعاب القرائي في منهاج اللغة العربية.

قائمة المراجع.

أولاً- المراجع بالعربية:

- الجعفرية، عبد السلام (2016). مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق. عمان. الأردن: مكتبة العربي للنشر والتوزيع.
- الجيلواني، ياسر (2013). تدريس وتقييم مهارات القراءة. مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع. الكويت.
- الخزاعلة، محمد (2015). الاستراتيجيات التربوية ومهارات الاتصال التربوي. عمان. الأردن: دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع.
- دايرسون، مارغريت (2004). استراتيجيات تدريس القراءة. (مدارس الظهران، ترجمة، ط.3). السعودية: دار الكتاب للنشر.
- الدليمي، طه (2015). اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية. اربد. الأردن: عالم الكتب الحديث.
- الريحان، غازي محمد (2009). أثر التدريس وفقاً لاستراتيجية تنال القمر في استيعاب النص الأدبي والتفكير الناقد لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن. [أطروحة دكتوراة] جامعة عمان العربية. الأردن
- زيتون، كمال عبد الحميد (2003). التدريس نماذجه ومهاراته. (ط.5). القاهرة: عالم الكتب.
- صايمة، سمر (2020). أثر استخدام استراتيجية تنال القمر في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلبة الصف الثالث الابتدائي بغزة. [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية. كلية التربية. غزة.
- الصيداوي، خالد (2015). أثر استخدام استراتيجية تنال القمر على تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي. [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية. كلية التربية. غزة.

- عابدين، علاء محمد (2020). فاعلية إستراتيجية تنال القمر (POSSE) في تنمية مهارتي الإرسال والطلاقة اللغوية لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي بمحافظة غزة. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الأقصى. فلسطين
- عاشور، راتب، ومقدادي، محمد (2019). المهارات القرائية والكتابية وطرائق تدريسها واستراتيجياتها. (ط.5). عمان. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- المخزومي، ناصر محمود، والبطاينة، زياد أحمد سلامة (2012). أثر استخدام استراتيجية تنال القمر في تحسين الاستيعاب القرائي والتعبير الكتابي لدى طلبة المرحلة الأساسية بالأردن. مجلة رابطة التربويين العرب. السعودية. 26(2). 61-80
- الهاشمي، عبد الرحمن (2005). التعبير فلسفته-واقعه-تدريسه-أساليب تصحيحه. عمان. الأردن: دار المناهج.
- الهياجنة، صوفيا (2018). فاعلية استراتيجية التساؤل الذاتي وتنال القمر في تنمية الاستيعاب القرائي وما وراء الاستيعاب القرائي. مجلة التربية وعلم النفس. الجامعة الإسلامية، غزة. 25(4). 446-471.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Aprilia, N (2015). Improving Reading Comprehension of the Eighth Grade Students at Smpn 6 Yogyakarta Through posse strategy, 4Faculty of Education, University of Malaya, [Master Thesis]. Humanities & Social Sciences Reviews eISSN: 2395-6518, (2) 8, 134-141, <https://doi.org/10.18510/hssr.2020.8216>
- Arlin Gustina (2017), The Implementation of POSSE (Predict, Organize, Search, Summarize, Evaluate) Strategy to Improve Students' Reading Comprehension of Recount Text [Unpublished doctoral dissertation].University of Bingkulu, Indonesia.
- Dayrson, Margharait (2012) Strategies for Reading Comprehension. AL – Damam. Dar AL – Kitab for publishing and distribution – KSA.
- Kurniawan, E, & Suyata, P (2018). The Effectiveness of Predict, Organize, Search, Summarize, and Evaluate (POSSE) Strategy on Understanding Learning Reading at the Eleven Grade Students. Advances In Social Science, Education And Humanities Research, 297, 67- 70. Yogyakarta State University. <https://doi.org/10.2991/icille-18.2019.15>
- Maha, E, R, & Sibarani, B (2013). The effect of Applying POSSE (predict, organis, search, summarize, evaluate) on the students reading comprehension. GENRE of Applied Linguistics of FBS Unimed, 11(2), 165-184. DO <https://doi.org/10.24114/genre.v2i1.725>.
- Mertosono. R. & others(2020), Using POSSE Strategy in Teaching Reading Comprehension, University of Tadulako, Palu, Indonesia, 7(2), 321-327.
- Setiadi, A (2019). POSSE (Predict, Organize, Search, Summarize, and Evaluate) Strategy Towards Reading Comprehension Achievement. Journal of English Language Education and Literature, 4(2), 33-37. <https://doi.org/10.30599/channing.v4i2.740>.